والفتاة تأنيث فتى اي شأن جنت تحيرت الاوهام والوهم
ههنا بمعنى القوة الواهمة لا بمعنى الوهم الذي هو الطرف المرجوح
والجملة صفة لقوله فتاة في كنه وصفها اي في حقيقة وصفها
يعني تحيرت العقول وعجزت عن ادراك الصفات الكمالية
التي اتصفت بها تلك الفتاة المليحة فقلت ذرني اي اتركني
ودعني في حالي واعذرني اي اقبلي عذري في عدم اتباعي بك وعدم
اشتغالي بهواك فانني تعليل لما قبله شغفت يقال شغف به
كفرح علق به بتحصيل العلوم وكشفها فمن كان جل همته مصروف
الى تحصيل العلوم وكشف غوامضها لا يتيسر له الاشتغال بهوى المحبوبة
اي ح وفي ثابت لي هو خبر مقدم في طلاب العلم والفضل والتقى اي في طلب
حصولها غنى بكسر الغين ضد الفقر وهو مبتداء مؤخر من غناء الغانيات
الغانيات الغنا بالكسر والمد بمعنى التغني والغانيات اي المغنيات
وعرفها بفتح العين وسكون الراء بمعنى الرائحة طيبة كانت
او منتنة واكثر استعماله في الطيبة والمراد ههنا الطيبة يعني حصل
لي غنى من استعمال الملاهي وهو اتباع الشهوات بطلب العلم والفضل
والتقى فعلم من كلامي الشيخين ان الاشتغال بتحصيل العلم ينفي الهم
والحزن واتباع الهوى والشهوات واكل الكزبرة الرطبة
مبتداء خبره فيما بعد يورث النسيان والكزبرة بالتركي كشنيج
والتفاح الحامض اي المر الجامع بين الحلاوة والمرارة والنظر
الى المصلوب وقراءة الخط المكتوب على حجارة القبور والمرور بين
قطار الجمل القطار بالكسر معروف والقاء القمل بفتح القاف
وسكون الميم معروف فالحي على الارض والحجامة على نقرة القفاء
اي

اي حفرتها في الحديث الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان فتجنبوا اكلها
تأكيد تورث النسيان وردت الاثار في كلها **فصل** فيما يجلب الرزق
اي في الاسباب التي تجلب الرزق وتجره وما يمنع الرزق وما يزيد العمر
وما ينقص ثم لا بد لطالب العلم عن القوت كي يتقوى به في طلب العلم و
معرفة ما يزيد فيه اي معرفة شيء يزداد بسببه القوة وما يزيد في
العمر والصحة اي لا بد معرفتها ليتفرغ عطف على قوله لا بد لطالب العلم اي لكون
فارغا لطلب العلم وفي كل ذلك المذكور صنفوا كتبا بابين دلائل الكلمات وردت
بعضها اي بعض كتب المصنفة اي بعض ما فيها هنا اي في هذا المختصر على سبيل
الاختصار ولما اراد ان يشرع في بيانه قال على سبيل الاستيناف قال
رسول الله عليه السلام لا يرد القدر وهو تحديد كل مخلوق بحده
الذي يوجد من الحسن والقبح والنفع والضر وبما يحويه في زمان
او مكان ويترتب عليه من ثواب وعقاب او غير ذلك الا الدعاء ولا يزيد
في العمر الا البر اي الاحسان فان قيل الاجال والارزاق مقدرة لا تزيد
ولا تنقص بالنصوص الدالة عليه فما وجه الحديث اجيب بان الاشياء قد
يكتب في اللوح المحفوظ متوقفا على الشروط كما يكتب ان احسن فلان
فعمره سبعون سنة والا فخمسون سنة وهذا هو المعنى من قوله تعالى يمحو الله
ما يشاء ويثبت لكن هذا بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ
لا بالنسبة الى علم الله الازلي اذ لا محو فيه ولا زيادة فان الرجل هذا
من تتمة الحديث ليحرم الرزق اي من الرزق بالذنب يصيبه اي
بسبب ذنب يرتكبه وجملة يصيبه في محل النصب على انه حال او في
محل الجر على انه صفة للذنب باعتبار كون اللام للجنس فقصير كالنكرة

Copyright © King Saud University